فأما أسماء القراء فلا خلاف عنهم في شيء وبابه قال ابن ... كان مذهبه من المحققين
أن لا مد في الوقف لما اجتمع فيه ساكنان في غير الآن حروف التهجي
في حكم الموقوف عليها قال ومن كان مذهبه المد في الوقف من غير فلا علينه
وافقه أن من سوى في شيء والصحيح لورش في المد فينبغي أن يسوى لديه
عين وميم في المد والتوسط لأنه مذهب العراقي في قصيدته فقال

وفي مد عين ثم شيء وسوءة خلاف جرى بين الأئمة في مصر
فقال أناس مده متوسط وقال أناس مفرط وبه أقرا

ومن ... قال ابن عبد الوهاب في كفاية الطالب وأما
الياء من عين في كهيعص وعسق فحرف من الياء من هجاء ميم وإن كانا
قد اتفقا في عدم السكون بعدهما لأن الحركة التي قبل الياء من عين ليست
من جنس الياء فكانت حرف لين فلذلك ضعفت في المد ونقصت وقال
مكي في الكشف فأما الياء من عين في كهيعص وعسق فحرف من ميم فليما لانفتاح
ما قبل الياء في هجاء عين وانكسار ما قبل الياء في هجاء ميم فحرف المد واللين
أمكن في المد من حرف اللين وكلاهما ممدود لالتقاء الساكنين قال شيخنا
الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه وهذا الذي قاله مكي في مد
عين هو الذي يقتضيه القياس قلت وقرأت لنافع وغيره على جميع
من قرأت عليه بمد عين أقل من مد ميم وبذلك كان شيخنا الأستاذ أبو عبد
الله القيجاطي رضي الله عنه يأخذ لجميع القراء ثم رجع فأخذ بذلك لورش
وحده ويأخذ لسائر القراء بالقصر وهذا الذي رجع إليه شيخنا رحمه الله هو
الراجح وبه آخذ ووجه من مد كل من حروف التهجي في فواتح السور
على ثلاثة أحرف وأوسطها حرف مد ولين ما ذكره الداني قال في إيجاز البيان
وإنما مد من أجل سكون حرف المد واللين فيه سكونا لازما إذ هي أواخر حروف الهجاء
وأواخر حروف الهجاء مبنية على السكون ليتميز الساكنان أحدهما من الآخر
... حيث كانت المدة فيه بمنزلة حركة وقال مكي في الكشف ...

ادمج

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ...

ووجه من مد من كهيعص وعسق مثل ما تقدم ذكره في ميم وبابه
ووجه من لم يمد من حروف التهجي على حرفين ما ذكره ابن عبد الوهاب
قال في الميم فأما ما وقع منها في أوائل السور على حرفين كالحاء
من حم والطاء والهاء من طه والهاء والياء من كهيعص والراء من الر والمر
فليس من هذا الأصل في شيء ولا مد في ألف منها لأنه بعد متمكنا على واجبه
وبيانه ... وذكر الناظم المد للساكن في الفواتح ولم يتعرض لحكمه
إذا تحرك بحركة عارضة ومما اختلف فيه لذلك قال الداني في جامع
البيان فأما الميم من قوله الم الله لا إله إلا هو في أول آل عمران على
قراءة الجماعة سوى الأعشى عن أبي بكر ومن تبعه على إسكانها من
الرواة عنه ومن قوله الم أحسب الناس في أول العنكبوت على رواية
ورش عن نافع فاختلف أصحابنا في زيادة التمكين للياء قبلهما
في الموضعين فقال بعضهم يزاد في تمكينها ويشبع مطها لأن حركة الميم
عارضة إذ هي للساكنين في آل عمران وحركة الهمزة في العنكبوت عارضة
والعارض غير معتد به فكأن الميم ساكنة لذلك فوجب زيادة التمكين
للياء قبلها كما وجب في الم ذلك الكتاب والم غلبت ونحوهما فعاملوا الأصل
وقدروا السكون وهذا مذهب أبي بكر محمد بن علي ... وأبي علي
الحسن بن سليمان وقال آخرون لا يزاد في تمكين الياء في ذلك إلا على
مقدار ما يوصل به إليها لا غير لأن ذلك إنما كان يجب فيها مع حضور
سكون الميم فلما تحركت امتنعت الزيادة بعدم موجبها فعاملوا اللفظ
واعتدوا بالحركة قال والمذهبان حسنان بالقياس ... أقيس
والأثر وعليه عامة أهل الأداء ... وقال في إيجاز البيان والمد
هنا رأي الجمهور وذكر فيه أن المصريين يأخذون لورش وأن على القصر
عامة من لقيه من الشيوخ وأنه جاء به نصا عن ورش عن نافع إسماعيل
النحاس عن أصحابه ومحمد بن خيرون فقال إسماعيل في كتاب ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1